عباءة الخبير: *ثلاثون عاماً في عملية التطوير (2004 – 1974)

دوروثي هيثكوت

عباءة الخبير: بناء إجراءات وتطبيق النهج والممكنات لتطوير معايير وتقدم

عند التفكير بهذا الشكل لتعليم المنهاج، قد يكون من المجدي لو احتفظ المعلم بصورة نظام متدفق – كنهر، تغذيه روافد، ومصب تتوصل فيه جميع الجوانب المختلفة للعمل المُنجَز إلى استنتاج فهم واسع ومترابط للكثير من خيوط الاستقصاء والمهارة. وسوف يعتمد طول وسرعة تدفق وعمق كل «رافد» على الحاجات الخاصة للمنهاج الدراسي المطلوبة من المشروع الخاص بعباءة الخبير الذي يختاره المعلم.

وثمة سبعة جوانب تدعم المشروع. وهي مترابطة ويتدفق بعضها صوب بعض طوال الصيرورة التعليمية برمتها.

ولعل الصورة التقليدية لعمل المنهاج أقرب إلى طريق سريعة أو روابط سكة حديد، حيث يتبع أحد «الحلول» حلاً آخر بشكل طولي/خطي. وهذا الشكل للتقدم غالباً ما يجذب المعلمين، لأنه يبدو أكثر قابلية للسيطرة وأكثر انتظاماً، كما تتطلب الجوانب المختلفة أن يتم التعريف بها، لكن الشكل الخطي لا يحقق فهماً شاملاً للمنهاج الدراسي والمهارات.

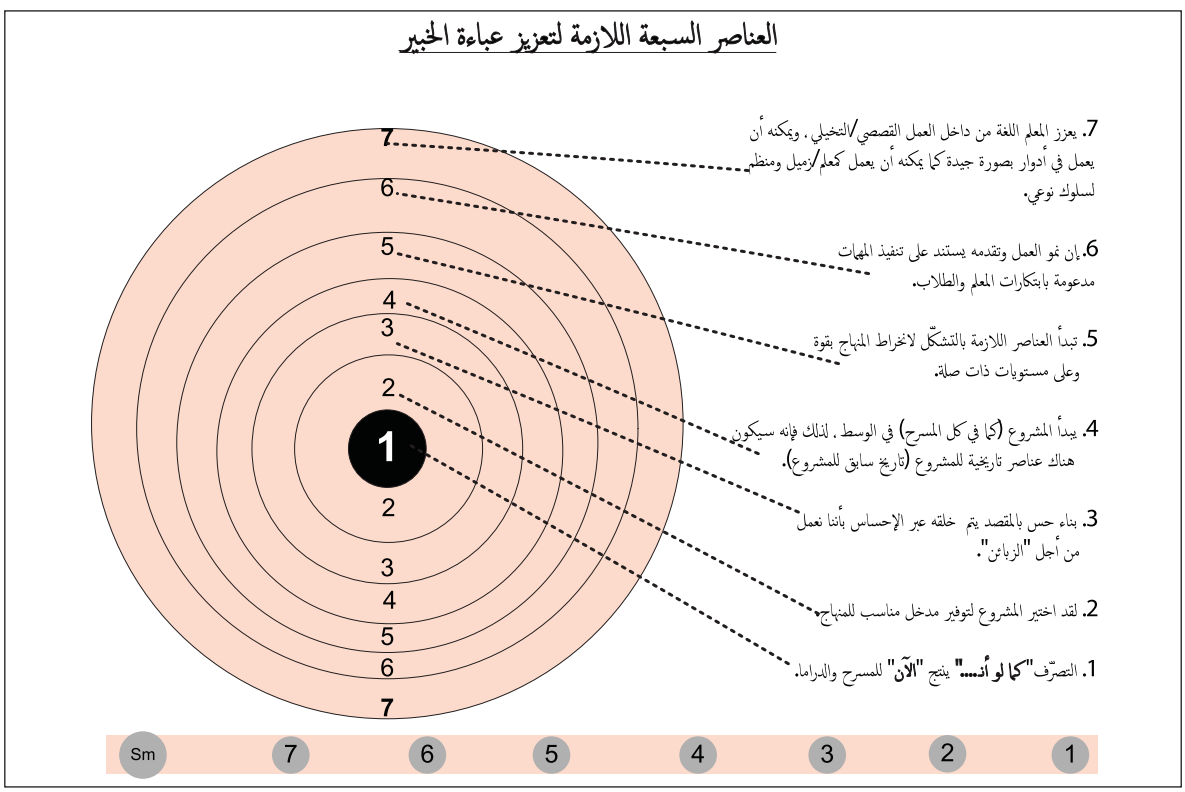

جانب من مساق حول عباءة الخبير مع المدرب لوك آبووت 2014.

الدائرة الأولى

على المعلم أن يبني عناصر التصرف «كما لو أننا خبراء» في العمل. وهذا يغير التفكير والتعلم حول الأشياء، إلى التفكير من داخل، ومن خلال القلق والاهتمام بالأشياء. ويقتضي ذلك اتخاذ قرارات حول أمور تبرز عندما يبدأ المشروع بإشراك مناطق المنهاج للدراسة. وهذا من شأنه أن يقدّم زمن المسرح «الآني-الفوري». «نحن نفعل». فجميع الطلاب يعملون من خلال وجهة نظر واحدة. ويعملون ضمن إطار أشخاص يديرون أو ينظّمون شكلاً من أشكال المؤسسة. وهذا يشكّل حدودً وطاقة الدراسات التي يتمنى المعلم أن يتكفل بها بالتعاون مع الطلاب.

ولعل العمل «كما لو» أننا ننظّم ونطور عمل مؤسسة، يستثير عنصر الدراما الأول. فنحن «نتبنى» وجهة نظر، عادة ما لا تكون واضحة في عمل الطلاب. هذا يصبح عقداً للعمل بصفتنا «فاعلين الآن»، بحيث نتحمل جميع المسؤوليات لاتخاذ القرارات. وهو يكشف شرعية التجربة والخطأ، والتعلم من الفشل. وهذه الأمور تتيح فرصة للتصحيح الذاتي والمراجعة النقدية للمشاركين بينما يتطور العمل.

ويشارك المعلم كقائد حازم يحافظ على العمل من خلال «نحن جميعنا نقوم بعملنا من ضمن مسؤوليات المشروع». ويعترف جميع الطلاب والمعلمين بأن المشروع مبتكر لكل واحد حفاظاً على المشروع المتخيل. وما يحدث بالفعل هو أن المشروع يبدأ لكي يكون حقيقيّاً ومستداماً بشكل طبيعي عبر جميع أوجه التطوير التي يتطلبها. ويستمتع الأطفال بتحمّل المسؤولية، لأن عنصر اللعب متأصل في العمل كلّه. إنه هذا الذي يحرر الطلاب من الخوف من العقاب الذي عادة ما يلازم عمل المدرسة. فالمسؤولية لخدمة حاجات زبائنهم تفترض احترام المعايير، والشعور بأن عملهم مهم للآخرين ولأنفسهم أيضاً.

الدائرة الثانية

اختيار المشروع لتوفير ضوابط ملزمة وإمكانية وصول إلى المنهاج الدراسي المختار.

ثمة ثمانية أنواع من المشاريع يجتذب كل منها نوعاً مختلفاً من الزبائن، وبالتالي تُبنى عليها مطالب مختلفة من التفكير، واللغة ومهارات بحث المعلم والطلاب. وبشكل خاص، تتنوع المواقف ووجهات النظر، وليس الحاجة للمعايير والمسؤولية. والأنواع الثمانية هي:

- مشروعات تقديم خدمات– بنك، مكتبة، مستشفى، محطة إطفاء، مكتب بريد، إلخ.
- مشروعات تصنيع– مصانع، معمل ألبان، مخبز، دار

أزياء، حديقة أعشاب، سيارات، إلخ.

- مشروعات خيرية– أوكسفام، الصليب الأحمر، غرينبيس (جماعة السلام الأخضر)، صندوق الائتمان الوطني، التراث الإنجليزي، إلخ.
- ظروف رعاية– تكية، دار للأيتام، بنك الجينات أو الدم، محمية طبيعية، حديقة حيوانات، ملاذ للحيوانات، بيت آمن، مكتبة، مكتب مجلس، إلخ.
- أوضاع تنظيمية– مراكز شرطة، مكاتب الضريبة والهجرة، سجون، محاكم، قوات مسلحة، سلطات إسكان، جمارك ومكوس، سلطات ميناء، إلخ.
- مشروعات صيانة– سباكون، كهربائيون، نجارون، مسؤولو أرشيف، حجارون، إلخ.
- مؤسسات فنية– مسرح، استوديوهات تصوير، صانعو أفلام، معرض فني، مؤسسات باليه ورقص، متاحف، ورش عمل حرفية، مهندسون معماريون، عمل تجاري، إلخ.
- مشروعات تدريب– أية برامج تعلم مرتبطة بمساع إنسانية. وسوف يضع الطلاب خطة التدريب ولا يؤدون عملهم كطلاب يأتون للتعلم.

وكل واحد من هذه المشاريع سوف يقترب من الحاجة لمهارات المنهاج الدراسي والمعرفة بها ويحررها بشكل متفاوت من حيث الترتيب والتركيز. فيختار المعلم المشروع الذي يسعى لتحقيق أهداف التعليم في معظم الأحيان. وجميع هذه المشاريع لها مطالب بخصوص التحدّث باللغة، والقراءة، والكتابة بعدة أشكال وأساليب. كذلك سوف تتطلب جميعها مهارات في الحساب والرياضيات والكمبيوتر بعدة طرق، وتقتضي تعاوناً اجتماعيّاً وتطوير ثقافة المشروع في تحقيق هدفه.

وعند اختيار المشروع، سوف يفكر المعلم بأهداف التعلم قصيرة وبعيدة المدى، والحاجات الراهنة لتلاميذ الصف وهم يباشرون تطوير مشروعاتهم، ومجموعة الاستراتيجيات المتنوعة التي تُستخدَم لخدمة التعلم بالشكل الأمثل.

ويكشف كل مشروع عن الصحة الاجتماعية لطلاب الصف. حيث يطلب بعضهم المشاركة في ظروف يستطيعون أن يتعلموا فيها ليساعد بعضهم بعضاً. ويساعدهم أحياناً التعامل في البداية مع أشياء على التعاون بعضهم مع بعض– تجميع شيء ما، أو صنع ملصقات، أو شارات تُخطّط معاً وتُستخدَم. وعادةً ما يكون المعلم في وضع لكي يحكم من أين يستطيع الطلاب أن يبدأوا، وأية مواقف تهيمن خلال أنواع أخرى للعمل.

وكل مشروع يخلق زبائن متخيَّلين مبتكَرين. إنه عنصر الزبون الذي يبدأ عملية نضج– المواقف، والمسؤولية عن خدمة حاجات زبائنهم، والرغبة في عمل أفضل ما يمكنهم من أجل زبائنهم. وهذا يجعلهم منهمكين أكثر في البحث والمهارات الضرورية للمشروع الذي يصبح صادقاً، مع أن المعلم والطلاب يدركون جميعهم أنهم هم المبتكرون والمحافظون على «الميدان» المتطور الذي يشجعه المشروع.

الدائرة الثالثة

يحتاج المعلم إلى إطلاق المشروع كما لو أن له تاريخاً بالفعل، وفي هذه المرحلة، تكون ثمة عناصر جديدة يتم تطويرها. ربما زبون جديد، أو تغير موقع بناء أو ترتيبات جديدة في الداخل. والنموذج المفيد هنا هو ذاك الخاص بالمسرح: الكتاب المسرحيون يتناولون أفعال ومعضلات الناس في المسرحية عند مرحلة ذات أهمية. هذا يقود بعد ذلك الفعل إلى الأمام. ففي «هاملت»، على سبيل المثال، يكون والده ميتاً بالفعل في ظل ظروف مريبة، لذلك، يجب أن تتواصل الأحداث من مسؤوليات وشكوك هاملت حول وفاة والده وزواج أمه مرة أخرى من كلوديوس. وبالتالي، يتقاسم المسرح وعمل «عباءة الخبير» هذا الهدف المشترك المتعلق بالفعل، في الأوقات الراهنة الفورية، الذي يكون تحقيقه مهمّاً. وهناك فرق جوهري واحد، حيث يبدأ الكاتب المسرحي من شعور أو قاعدة سيكولوجية، في حين تبدأ «عباءة الخبير» بتنظيم ومهام. وبالتالي، فإن الموهبة في التمثيل ليست عاملاً أبداً. فالشعور والمشاركة العاطفية ينموان من خلال الاهتمام بالزبائن والالتزام تجاههم والإيمان بالمشروع. ولعل هذا ما يفتح بوابة الدراسة، والبحث، والتمكّن من المهارات، وقيمة المسؤولية. وبناءً على ذلك، يبرز التقارب الطبيعي إزاء التمثيل المنظّم ذاتيّاً، ويستطيع الطلاب أن يدخلوا المشروع بمستويات فردية من المهارات، والمعلومات، والصحة الاجتماعية.

ليس هناك تمثيل خارج التسلسل الهرمي للأدوار و«الأجزاء» كما في المسرحية. فالمشروع يطلب أن يتحرك الجميع من المسؤوليات نفسها للشروع بالمهام الضرورية. وقد تبدو هذه في البداية مسألة عديمة الأهمية أو سطحية. فعلى سبيل المثال، إن العمل مع خيول شاير العظيمة في شريط الفيديو يبدأ مع جميع الطلاب وهم ينظفون في الصباح القش القذر ويُعدّون فراشاً جديداً. من هنا ينشأ بشكل طبيعي فحص لقدميّ الحصان العامل والقياس الضروري للارتفاع المرتبط بحجم حدوة الحصان والأنظمة المناسبة. ومن هذا المدخل الصغير، تصبح إسطبلات مصنع الشراب الفيكتوري في موقع التبئير. لقد كان التفكير التمهيدي نذيراً ضروريّاً – ما يتعلق بتسمية الخيول العاملة «الضخمة»، ودراسة رسوم توضيحية لخيول عاملة كبيرة ربما تعتبر هذه الأيام غير مألوفة للأطفال.

ولعل «وضع أسماء» هو ما أوجد منطقة الإسطبل، حيث أصبح المشهد الداخلي والخارجي واضحاً، أي أن الإسطبلات ليست سوى مظهر لمصنع شراب كبير.

وخلال هذه المرحلة المبكرة، يقوم المعلم بنمذجة سلوك ومواقف، إضافة إلى لغة منتقاة وإيماءة جسدية. فاللغة دائماً ما تكون آنية، وفورية، وذات صلة بالزملاء، والمهمة الموجّهة. وهذا من شأنه أن يحافظ على أفعال ومعتقدات الأطفال وهم «مجتمعون» في حياة الإسطبل.

وإلى جانب مظاهر السلوك في الحفاظ على المعتقد، هناك الطريقة التي يُحوّل بها الصف أو منطقة العمل عن طريق «الإشارة» – تلك العناصر التي تضفي أهمية على عمل المشروع وتحدده. فليست ثمة ضرورة لتغيير المكان كلّيّاً– غالباً ما يدعم حيز الصف بالفعل المهام اللازمة المطلوبة من المشروع أكثر من منطقة كبيرة ربما تفتقد إلى الطاولات والمقاعد العادية أو الكراسي التي يمكن إعادة ترتيبها لتلائم مهام «الخبير». وسوف يستخدم حيز العمل المبتكَر جميع أدوات المنهاج العادية – أقلام، أقلام تلوين، ورق، مواد بحث، سجلات كمبيوتر، وإعلانات، بحيث تكون جميع مناطق العرض مستخدَمة بالكامل. والأطفال، مثلما يبدأون التصرف بمسؤولية، وينجزون مهام مشروعهم، يخلقون صوراً ذهنية شخصية كيف ستكون البيئات المحيطة، لذلك، يستخدمون هذه الصورة الداخلية في التفاوض حول حيز متوفر ويلائمون الأثاث المتوفر وفق احتياجاتهم في أية لحظة.

وسوف تكون «الإشارة» التي تدعم المهام مخططة بسهولة، بحيث يستطيع جميع المشاركين أن يدركوا أين توجد الأشياء. «ضع رسائل هنا» أو «يجب أن تُنظَّف الأدوات قبل استبدالها». وسوف ينظّم نوع المشروع أية مواقع عامة مهمة ويتعاون المعلم والطلاب في إقرار المحتوى، والأسلوب، وموضعة الأشياء.

الدائرة الرابعة

بناء المشروع من خلال مهام

إن المجال العام لمؤسسة عاملة شبيه بكل الجسيمات المحفوظة داخل «كرة زجاجية لعاصفة ثلجية». وكل قطعة صغيرة تمثل سمة المشروع الذي ينصب عليه التبئير، بينما يتطور العمل تحقيقاً للتعلم وعمل المنهاج. وكلما تحركت كرة الثلج لتفعيل القطع الثلجية الصغيرة، فإنها تتساقط لتخلق مشهداً طبيعيّاً فريداً يُستَكشَف عندئذٍ من أجل التعلم. وكل هزّة للكرة هي بمثابة حدث يؤثر على كافة المشاركين يستطيع المعلم أن يعرض له في أوقات ذات صلة بتقدم العمل والاهتمام. ولدى بدء المشروع بعد ذلك،

جانب من مساق حول عباءة الخبير مع المدرب لوك آبووت 2014.

يتم اختيار أحد الخيوط التي تستطيع أن تثير سلسلة الأحداث الأخرى جميعها وتشكّل مفتاحاً مركزيّاً للكشف عن جميع المشاهد الطبيعية المتوفرة من أجل «عباءة الخبير» الخاصة. وفي ابتكار مشروع مصنع الشراب الذي سيقود إلى الكارثة والمظاهر التالية لحياة القرية وتاريخها، اختيرت خيول شاير، لأن المهمة الرئيسية كانت تتمثل في اختيار أسماء لجميع العمالقة اللطفاء الأقوياء. وعندما اختيرت الأسماء، كُتبت بخط كبير وبأفضل الحروف، بحيث يستطيع الطلاب معالجتها في البداية. وهذه الأسماء عندما توضع حول طلاب الصف، تحدد المكان الذي عاش فيه كل حصان عند عدم التعامل مع العربات أو عند الاستراحة في حقول مصنع الشراب. هذه الأماكن أصبحت أماكن لتحمل الكثير من المسؤوليات الثابتة: إفراغ القش وتعبئته، التفتيش على حوافر الخيل وحدواتها للعمل الشاق فوق حصى الصوان، ومواقع تزويد القش والألجمة وعدة الخيل لكي يُجهَّز بها كل حصان، وتنظيف الآنية النحاسية «الوقائية» التي تُلبَس خلال العمل، ومواقع أعشاش الطيور على طنوف الإسطبلات – طيور السنونو، وطيور السمامة وطيور السنونو بيضاء البطن. وبالتالي، فإن نموذج النهر يخلق عناصر الحجم في التعامل مع الحصان. ولعنصر الحجم هذا يعود الفضل في حمل عدة جوانب في عقول طاقم الإسطبل الذي يخلق حسّاً رائعاً بالمسؤولية لدى الطلاب وهم يطوّرون اهتماماً ومعايير.

ويقرر المعلم كيف تستطيع «رعاية الخيول» أن توفر مدخلاً نحو التخصصات المرغوبة في معظم الأحيان. فالتخصصات البيطرية تتطلب تشريحاً، ورسماً تقنيّاً، ودراسات فنية، ونصوصاً أدبية، وأوصافاً دقيقة لمظاهر المرض أو العلاج، وكتابة تقارير، وإصدار تعليمات لمن يوفرون الرعاية للخيول ولسائقي عربات الخيول، ومفردات تقنية لأجزاء الحصان، وتغذية، وممارسة وتدريباً، ونقل الحُمولات والانضباط الجيد، علاوةً على «ارتداء زي» في مناسبات خاصة مثل مواكب العرض، والتسجيلات المختلفة لكل حصان سوف تُعد بشكل خاص من جانب كل مهتم. وهذا يقتضي تصميم أنظمة وطباعة تصاميم بشكل عملي.

وفي حال وقوع كارثة، سيكون رافد آخر للحجم/»التدفّق»، هو جميع تلك الجوانب المرتبطة بالحزن والمسؤولية عموماً: نُصُب تذكارية، طقوس احتفالية، أنظمة ذكرى، حفظ سجلات، كتابة تقارير صحافية، ذكريات شخص يعتني بحصان، خرافات تُروى وتُروى ثانية مع الوقت، مناطق دفن، تصميم شواهد قبور ولوحات، استقصاءات واستمارات شركة تأمين، كتاب عن الكارثة يُكتَب لاحقاً. ويعرض المعلم لتلك الجوانب لتناسب التعلم وتطور المهارات. وتنمو جميع المهام من داخل حياة المشروع الذي يتطور من السياق المدفوع من الاهتمام بالمجتمع ومروّضي الخيول. ويوفر السياق وجهة نظر: نحن مسؤولون لأننا نوافق على التصرف «كما لو» أن هذه الخيول جزء من حيواتنا، بدلاً من القيام بتمارين في الكتابة لإرضاء المعلم.

وقد ننتج، أيضاً، مواد لجعل الآخرين قادرين على معرفة كيف كانت الحياة في ذلك الوقت: إلقاء محاضرات عن خدمة إطفاء النيران العام 1960، وتصميم مصانع الشراب في ذلك الوقت، وأجرة العامل وظروفه. وطوال عمل عباءة الخبير، يؤدي الطلاب عملهم بنشاط بطرق أيقونية، ورمزية، وتعبيرية. إنه ليس عملاً مكتبيّاً ولا مجرد عمل بالقلم والورقة. حيث تتشكّل المجموعة المنوّعة لأن الزبون، ونوع الجمهور، والهدف من العمل يخلقون تحولات متواصلة في العرض، والبحث، ونوع المناسبة التي تحتاج المادة. وتعتمد المجموعة على قدرة المعلم على استكشاف «مشاهد الثلج الطبيعية» لكل مشروع عباءة خبير، وسوف تتضمن مسرحاً، وإنتاجاً، وكتابة سيناريو، ومظاهرات زبائن إن لزم الأمر.

جانب من مساق حول عباءة الخبير مع المدرب لوك آبووت 2014.

الدائرة الخامسة

جميع أنظمة عباءة الخبير تتطلب حدوداً للزمان والمكان.

سوف تصبح العناصر الإلزامية منتظَمة وربما لا تُستجوَب. وهذه مسؤولية المعلم عند التخطيط. حيث تخلق العناصر الإلزامية ضوابط ضمن العمل وتنتج مواد، وليس سلطة المعلم للتدخل في سلوك أولئك الذين يديرون المشروع. وتصبح حدود العمل منتظَمة عند مرحلة الطلب الأولي من الزبون، كما تخلق الدعوة نشاط منهاج ممكناً يُطلب من جانب المعلم. ولعل الدعوة من طرف زبون خارجي، التي ربما يبتدعها المعلم ويدركها الصف، يجب أن تُقدم بشكل حقيقي وتماسُك داخلي. فجميع جوانب الدعوة الأولية يجب أن «تبقى سليمة» ويدعم كل جزء جميع الجوانب الأخرى. وعندما تُعرض كلها بشكل متماسك، تبدو الدعوة «قابلة للتصديق»، ويستطيع الطلاب أن يتفقوا عندئذ بأننا «سوف نعمل» كما لو «أننا ندير بالفعل هذا المشروع بالنيابة عن زبائننا الذين قدّموا الطلب».

ويمكن أن تكون التحضيرات الإلزامية ونوعها بسيطة ومعقدة حسبما يرى المعلم ذلك ضرورياً وضمن الوقت والمصادر المتوفرة. ومع الخبرة، سوف يجد المعلمون على نحو أقل أنهم يحتاجون إلى توفير مواد معدة سلفاً. فمكنسة بسيطة يُمسَك بها بطريقة عامل مسؤول تستطيع أن تبدأ مشروع إسطبل يمكن تصديقه، شريطة أن يحدد المعلم بعناية الدور، واستخدام الحديث، والمفردات، ولغة الجسد، لإطلاع العمال على «ما يجري هنا» ومن هم زبائننا. ولعل لوحة رئيسية لرسم مفاتيح سيارة طاقم الموظفين تكشف عن مهمة مشوّقة لكل فرد، وتوفر وضعاً واختيار سيارات! فلوحة داخلية/خارجية أو حارس بوابة (المعلم)، سوف يبنيان إيماناً بالأمن وحقوقاً للوصول. كما أن شارة اسم ذات دلالة فردية من شأنها أن توفر فرصة وسلطة أفراد طاقم كي «يعملوا هنا». من جهة أخرى، إذا رغب المعلم بجمع عناصر إلزامية أكثر تحدياً من البداية، فسوف يتطلب ذلك تحضيرات أكثر تفصيلاً تخدم أغراضاً محددة ومعقدة. وإذا احتاج الإسطبل إلى إعادة بناء للزبون، عندئذ، سوف تكون ثمة خطط معمارية وتعليمات دقيقة مطلوبة. ويمكن تسجيل القيود المالية والزمنية. وقد تُعرض هناك عناصر مثل مبنى مسجَّل أو حماية نصب تذكاري ضمن المبنى، وحتى أسلوب معماري معين يكون مطلوباً. وهذه سوف يتم اختيارها بدقة لخدمة ما يعتزم المعلم تحقيقه من مشروع عباءة الخبير.

وبغض النظر عن كيفية الشروع به، سوف يبدأ المشروع مسؤولياته ومجموعة المهام البسيطة والأكثر تعقيداً، وسوف يشجع على الدوام الدراما القوية والعناصر التعبيرية. وهذه سوف تبرز بشكل طبيعي، لأن كل شخص مشارك في «سلوك كما لو أننا» نعمل ضمن حدود يشترطها زبون.

الدائرة السادسة– قسم أ

تطوير العمل وتعميقه سواء لفترة وجيزة أم لوقت طويل

يختار المعلم باستمرار من المنهاج الدراسي إمكانيات للمشروع الذي وقع عليه الاختيار. ويدفع اهتمام الطلاب الدراسة إلى الأمام ويحافظ المعلم على التحديات، والتغذية الراجعة، ويساعد في الإبقاء على نظام تسجيل للعمل كله. ويتولّد عمل ضروري مكتوب بمختلف الأبعاد والأساليب. وهناك، لا بد من وجود ضغط زبون متواصل للتوضيح، في اللغة، والعروض الملائمة، وأشكال الاتصال المنطوقة. ويقع على عاتق المعلم استنباط أنواع المهام الفعالة التي تمكّن الطلاب من الاستكشاف والتعلّم بطرق متزايدة تبعث على التحدي. هذه المهام ستكون كثيرة ومتنوّعة، بعضها يستخدم مجموعات صغيرة، بينما تحتاج مهام أخرى إلى جميع الطلاب لكي يخططوا ويتعاونوا كفريق كبير. وثمة مجموعة ألوان ممتازة للاختيار يمكن تصميمها بحسب قدرة الطلاب ومستويات مهارتهم. ويزداد المدى والحيوية طالما يتحمل الطلاب أكثر فأكثر مزيداً من المسؤولية لاتخاذ القرارات ويصبحون منهمكين بالدقة، والتصميم، والعرض بأشكال كثيرة. وعلاوة على ذلك، يشعرون بأنهم مهتمون بمشروعهم وزبائنهم.

إنهم الزبائن المتخيَّلون (والمعلم سيمثّلهم باستمرار بطرق متعددة) ووجود مطالبهم وتأثيرها التي تخلق الحاجة الملحة لتحقيقها. وكل واحد من روافد المدخلات يمتزج ويندمج مع جميع التيارات الأخرى المساهمة في المشروع.

وفي الإسطبلات وانفجار مرجل مصنع الشراب، تكون هناك على الأقل ثلاثة عناصر رئيسية: قيادة الحصان، ومكان مصنع الشراب وتأثيره على المجتمع من خلال طبقات المجتمع، ومتطلبات الزبائن للتعليم عبر متحف يفهم حيوات الناس لأجيال ينبغي أن تعرف شيئاً ما عن التأثيرات القوية والمأساوية لجميع المخاطر الملحوظة والمتكررة لثورتنا الصناعية. وسوف يختار المعلم المهام من هذه العناصر الثلاثة التي تقوم على أساس حاجة الطالب لكي يعرف، والاستعداد للعمل بالمهارات الضرورية، ومجالات المنهاج التي ستُدرَس.

وباستخدام نموذج النهر، فإن «الينبوع» الأول الذي نوقش في شريط الفيديو هو تسمية كل حصان يظهر بعد ذلك كمسؤولية شخصية لكل عامل إسطبل في هذه المرحلة. وهذا الينبوع يحرر مزيداً من روافد الدراسة.

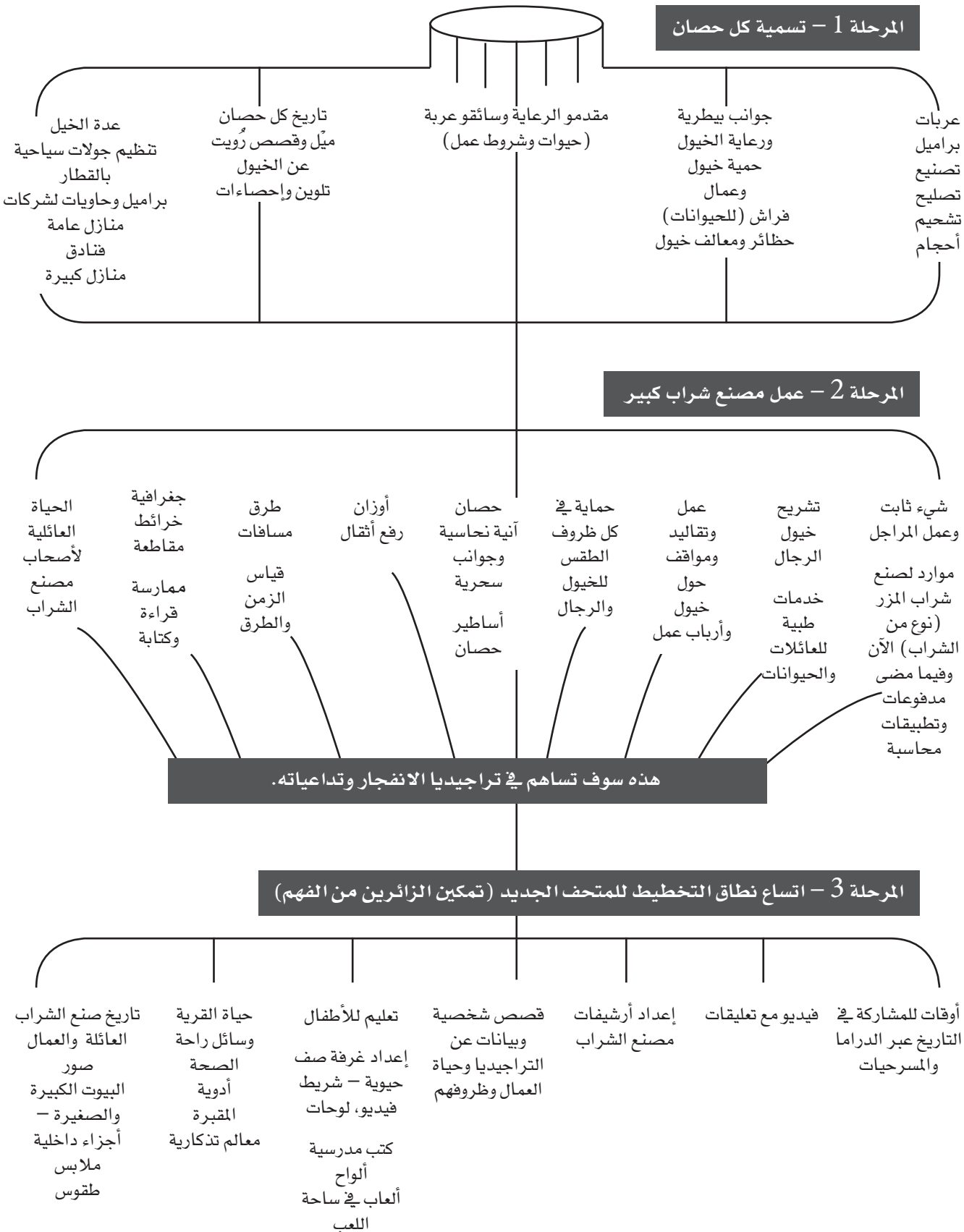
المرحلة 1 – تسمية كل حصان
عربات براميل تصنيع تصليح تشحيم أحجام
جوانب بيطرية ورعاية الخيول حمية خيول وعمال فراش (للحيوانات) حظائر ومعالف خيول
مقدمو الرعاية وسائقو عربة (حيوات وشروط عمل)
تاريخ كل حصان ميْل وقصص رُويت عن الخيول تلوين وإحصاءات
عدة الخيل تنظيم جولات سياحية بالقطار براميل وحاويات لشركات منازل عامة فنادق منازل كبيرة
المرحلة 2 – عمل مصنع شراب كبير
شيء ثابت وعمل المراجل
موارد لصنع شراب المزر (نوع من الشراب) الآن وفيما مضى مدفوعات وتطبيقات محاسبة
تشريح خيول الرجال
خدمات طبية للعائلات والحيوانات
عمل وتقاليد ومواقف حول خيول وأرباب عمل
حماية في كل ظروف الطقس للخيول والرجال
حصان آنية نحاسية وجوانب سحرية
أساطير حصان
أوزان رفع أثقال
طرق مسافات
قياس الزمن والطرق
جغرافية خرائط مقاطعة
ممارسة قراءة وكتابة
الحياة العائلية لأصحاب مصنع الشراب
هذه سوف تساهم في تراجيديا الانفجار وتداعياته.
المرحلة 3 – اتساع نطاق التخطيط للمتحف الجديد (تمكين الزائرين من الفهم)
أوقات للمشاركة في التاريخ عبر الدراما والمسرحيات
فيديو مع تعليقات
إعداد أرشيفات مصنع الشراب
قصص شخصية وبيانات عن التراجيديا وحياة العمال وظروفهم
تعليم للأطفال
إعداد غرفة صف حيوية – شريط فيديو، لوحات
كتب مدرسية
ألواح
ألعاب في ساحة اللعب
حياة القرية وسائل راحة الصحة أدوية المقبرة معالم تذكارية
تاريخ صنع الشراب العائلة والعمال صور البيوت الكبيرة والصغيرة – أجزاء داخلية ملابس طقوس

وبناء على ذلك، نستطيع أن نكتشف المجموعة الواسعة من المهام المفتوحة للمعلم لدى تطوير التعلم، والمهارات التي يمكن العمل عليها في أي نظام عقلاني من الأشكال الثلاثة. على سبيل المثال، قد يسعى تاريخ العائلة المالكة لمصنع الشراب لمساعدة بعض المعلمين بالنظر إلى خبرتهم، في حين يدرس منطقة جغرافية (بما في ذلك ابتكار منظر طبيعي ومقياس رسم خارطة). وقد يبدأ مشروع "عباءة الخبير" في أي مرحلة في ثقافة مجتمع، لكن ليس تشريع الكارثة ذاته. ولامتلاك أي عمق للخبرة، يجب أن يبدأ هذا من مسؤولية جميع الطلاب نحو المجتمع وحياتهم.

الدائرة السادسة – قسم ب

مجموعة مهام وعروض متنوعة يطلبها مبتكرو المتحف

مهام بحث: اكتشاف موارد، تدوين ملاحظات، فحص نصوص وصور.

فرز وتنظيم: تقسيمات فِرق، تحديد مسؤوليات، ترتيبات للزوار، حفظ سجلات.

اختبار مهام وتجربة وخطأ: الإعلان مسبقاً عن تخطيط وتجربة أفكار مختلفة – بناء أحكام على مجموعة أنظمة اتصال واختبارها.

توضيح أفكار ومهام بعضهم لبعض، للزبون، لزوار المتحف – اختيار أصوات ملائمة ومعانٍ، بما في ذلك الفن، والصوت، والفيديو، والتصوير الفوتوغرافي، ومحاضرات، ومرشدون.

«عرض» مهام: التفكير في أهداف لعرض حقائق، لإثارة اهتمام، وإساءة استخدام الفضول، وطرح قضايا وأسئلة وتنظيم معارض.

أشكال لتفسير الحقائق من أجل خلق فهم: مواد مكتوبة، تصميم نشرات، صور «في حالة جيدة»، رسوم بيانية، تفسيرات درامية، ألغاز، ألعاب للزوار، جدار من المنسوجات، لوحات تشير إلى تاريخ العائلة، أو شريط فيديو، أو معرض فني لصور تعرض للحياة وظروف العمل، التاريخ الحقيقي لمصنع الشراب، شجرة العائلة من الفقراء والأثرياء في بيانات صحيفة اجتماعية وقت وقوع الكارثة، منجزات، قصص مراسلات شخصية يتم تذكرها ونقلها للآخرين، فناء كنيسة ومعالم أثرية، وثائق محامين، خلق وثائق قديمة – للتدرب على المهن، شهادات وفاة، ميلاد، وزواج، رسومات معمارية ومواصفات عربات ومبانٍ وأدوات واستخدامات واستمارات.

ترجمة: عيسى بشارة

الهوامش

* نظام للتعلم من خلال الخيال النشط ومنهجية الاستقصاء. دوروثي هيثكوت كانون الأول 2004.

جانب من مساق حول عباءة الخبير مع المدرب لوك آبووت 2014.